المناخ الصفي كما يدركه طلاب المرحلة الإعدادية وعلاقته بمستوى الطموح

د. غسان الزحيلي*

الملخص

هَدَفَ البحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الصفي كما يدركه طلاب المرحلة الإعدادية بمستوى الطموح لديهم، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة.

أفراد عينة البحث في استبيان المناخ الصفي ومقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير الصف الدراسي (السابع، التاسع)، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطوح بين الطلبة ذوي الإدراك المرتفع، والطلبة ذوي الإدراك المنخفض للمناخ الصفي.

وِاسْتُخْدِمَتِ الأدوات الآتية: استبيان المناخ الصفي إعداد فرازير وتريجوست ودنيس Farser،Tregost and Dennis ، 1986 ومقياس مستوى الطموح إعداد آمال عبد السميع باظة (2004)، تكونت عينة البحث من (357) طالباً وطالبة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على استبيان المناخ الصفي، كما يدركه طلاب المرحلة الإعدادية، ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على استبيان المناخ الصفي، تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف التاسع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة أفراد البحث على مقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف التاسع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح بين الطلبة ذوي الإدراك المرتفع، وذوي الإدراك المنخفض للمناخ الصفي لصالح عينة الطلبة ذوي الإدراك المرتفع للمناخ الصفي.

الكلمات المفتاحية: المناخ الصفي، مستوى الطموح.

* قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق

Classroom climate as perceived by preparatory stage students and its relation to their level of ambition

Dr. Ghassan ALzuheili*

Abstract

1. This research aims to reveal the correlation between the classroom climate as perceived by the preparatory stage students and their level of ambition. It also attempts to find the differences between the average scores of students on the classroom climate questionnaire and the ambition level scale according to the grade variable(seventh grade/ ninth grade).In addition, it aims to point out the differences between the mean scores of students with high level of perception of the classroom climate and those with low level of perception.

The following research instruments were used in the research:
2. The classroom climate questionnaire as designed by Farser، Tregost and Dennis، 1986.
3. The level of ambition scale prepared by Amad Abdulsameh Bazha (2004).

The research sample consisted of 357 students.
The most important findings of the research were as follows:
1. There is a correlation with statistical significance between the students' scores on the classroom climate questionnaire by preparatory students and their scores on the level of ambition scale.

*Department of psychology- Faculty of Education- Damascus university.

2. There are differences with statistical significance between the mean scores of students on the classroom climate questionnaire according to the grade variable in favor of the ninth grade students.
3. There are differences with a statistical significance between the mean scores of students on the level of ambition scale according to the grade variable in favor of the ninth grade class.
4. There are differences with a statistical significance between the mean scores of students on the level of ambition scale between students with high level of perception of classroom climate and those with low level of perception in favor of students with high level of perception of the classroom climate.

Key words: classroom climate-level of ambition

المقدمة:

شهدت المدة الأخيرة من هذا القرن حركة تربوية جديدة هدفت إلى إحداث تعديل في مفهوم العملية التربوية بوصفها نظاماً متكاملاً تحكم مكوناته مجموعة من العلاقات المتبادلة. ولما كانت هذه العملية تجري داخل غرفة الصف، بما تتضمنه من نشاطات متباينة يقوم بها المعلم والطلبة عبر عمليات تواصل وتفاعل مستمر، ونظراً إلى أن اهتمام المربين والمختصين في مجال العلوم التربوية ينصب بالدرجة الأولى على إنتاجية التعليم وتحسين فاعليته، وقد اشار بعض علماء النفس أمثال Maslow & Rogers إلى إنشاء جو تعليمي تسوده علاقات إنسانية اعتقاداً منهم أن مثل هذا المناخ يفسح المجال لتحقيق الأهداف المنشودة للعملية التربوية. ولأنَّ مثل هذا المناخ الإنساني الذي ينظر إلى الطالب بوصفه إنساناً له حاجاته الجسمية والروحية والنفسية والاجتماعية والمعرفية يجرى تأكيده لإشباع تلك الحاجات بالطرائق المتاحة ولمساعدته على النمو السوي المتكامل عقلياً وجسمياً وانفعالياً واجتماعياً.

وتُعدُّ المدرسة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلاب، إذْ تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، ويتضح من ذلك أن البيئة المدرسية ليست مكاناً يجري فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب، وإنَّما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعض . (أبو حطب وآخرون، 1983 ،8).

والمهام التربوية مهام ذات طابع يتسم بالالتزام والذوق والحساسية، فالحديث في هذا العصر هو تربية الجيل وتأهيله لامتلاك المستقبل، والمسؤولية التي يتحملها التربوي إداريًا كان أم قائدًا لمجموعة إنما هي مسؤولية أخلاقية ووطنية و قيمية، ومن يتعامل مع هذه المعادلة فإنه ملزم بهذه المسؤولية لتأديتها بأدق قواعدها، أو الارتقاء بأحدث تقنيات العصر خدمة للبشرية **والحركة العلمية**(البدري، 2005،5).

ويتبنى الاتجاه الحديث في تطوير التعليم والنهوض به أسلوب النظم في تناوله لجوانب العملية التعليمية، وهذا الأسلوب يسعى إلى تأسيس مجتمع مدرسي يعمل على خلق المناخ التعليمي والتدريسي الجيد، الذي يشجع المعلمين على إدارة صفية جيدة ومتزنة داخل غرفة الصف.

وذلك كلّه وأكثر في المناخ الصفي لما يتركه من أثر في مستوى الطموح لدى الطلاب ومستوى تحصيلهم؛ فمستوى الطموح يعبّر عن الدوافع المكتسبة، ويختلف مستوى الطموح من طالب إلى آخر، فمنهم ذوو الطموح المرتفع، ومنهم أصحاب الطموح المنخفض ، ولا شك أن الظروف المحيطة تؤدي دوراً مهماً في ذلك ، وكما أوضح Bloom أن بالإمكان التنبؤ بتحصيل الطلبة عن طريق تعيين البعد النفسي في البيئة الصفية التي يحدث فيها التفاعل بين الطلبة والمعلمين والمنهاج ، وأن هذه البيئة تؤثر تأثيراً مباشراً في مواقف الطلبة واتجاهاتهم ، كما تؤثر في تحصيلهم الدراسي.

وهنا يسعى الباحث في هذه الدراسة لمعرفة مدى العلاقة بين المناخ الصفي ومستوى طموح من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة دمشق.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في دراسة علاقة المناخ الصفي كما يدركه طلبة المرحلة الإعدادية بمدينة دمشق بمستوى الطموح . فالوصول إلى العلاقة التي تحكم كل من المناخ الصفي للمعلم ومستوى الطموح للطلبة، يجعل من المناسب توعية المعلمين إلى أهمية تنمية قدراتهم، فتوفير المعلم لمناخ صفي صحي يحتاج إلى كفايات ومهارات خاصة واستعدادات فطريه ابتداء؛ وذلك لما يتركه من أثر في الطلبة في نواحي شتى منها مستوى طموحهم، وتحصيلهم الدراسي.

إن المناخ الصفي السائد في غرفة الصف له الأثر الكبير والفعَّال في العملية التربوية من حيث التفاعل المشترك الذي يجري من خلال ممارسة عدد من النشاطات التربوية، ومن هنا فإن التفاعل المطلوب، لابدَّ له من توفر البيئة النفسية والاجتماعية المناسبة. ونظراً لارتباط المناخ الصفي بأسلوب المعلم وشخصيته، لذا فإن اختلاف شخصية المعلم، وطريقة تدريسه ستؤدي إلى مناخ صفي مختلف؛ ممَّا يؤثر في عطاء الطلبة وتحصيلهم الدراسي، واتجاهاتهم نحو الصف، والمعلم. كما أن معرفة المعلمين لأثر المناخ الصفي في تحصيل الطلبة سيدفعهم إلى زيادة الاهتمام بتوفير الأجواء الصفية المناسبة.

وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- هل توجد علاقة بين المناخ الصفي كما يدركها طلبة المرحلة الإعدادية، ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة الصف الثالث الإعدادي والأول الإعدادي في إدراكهم للمناخ الصفي ومستوى الطموح؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة المرتفعة والمنخفضة في إدراكهم للمناخ الصفي، وكل من مستوى الطموح؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية بمجالين مهمين في هذا المجال، وهما:

أولاً . الأهمية النظرية:

1. فتح المجال أمام الباحثين في علوم النفس والتربية لبحث المفهوم الجديد (المناخ الصفي) وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى.
2. تظهر مدى أهمية المناخ الصفي، وما يؤديه من دور في المواقف التعليمية المختلفة.
3. تساعد هذه الدراسة في إعادة النظر في المقررات الأكاديمية لتأهيل المعلمين من خلال إضافة مقررات تعنى بالمناخ الصفي وكيفية خلق بيئة صفية تفاعلية .
4. تهم القائمين على تصميم البرامج التدريبية للمعلمين، إذْ تساعدهم في التركيز على جوانب القصور عندهم، ومنها جوانب الدراسة في حال إثبات تأثيرها.
5. تظهر مدى قدرة التلاميذ على قياس جوانب من شخصية معلمهم ومحيطهم ، وإظهار مدى تأثيرها فيهم.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

1. توفير الأدوات اللازمة للمعلمين لخلق مناخ صفي جيد يحقق الأهداف المنشودة كما خطط لها .
2. توفير الإطار المرجعي لهم من أجل تنمية برامج التدريب المعتمد على إدراك أهمية المناخ الصفي.
3. توفير بيئة تعليمية مدرسية جيدة للطلبة يجري من خلالها التعلم الفعال.

أهداف الدراسة : تتمثل أهداف الدراسة في:

1. تعرّف العلاقة بين المناخ الصفي، كما يدركه الطلبة، ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث.

2. تعرّف دلالة الفرق بين متوسطات أداء الطلبة على استبيان المناخ الصفي وفقاً لمتغير الصف الدراسي (التاسع/ السابع) لدى الطلبة افراد عينة البحث .
3. تعرّف دلالة الفرق بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس مستوى الطموح وفقاً لمتغير الصف الدراسي (التاسع/ السابع)لدى الطلبة افراد عينة البحث.
4. تعرّف دلالة الفرق بين متوسطات أداء الطلبة ذوي الادراك المرتفع، ومتوسطات أداء الطلبة ذوي الإدراك المنخفض للمناخ الصفي، ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح لدى الطلبة أفراد عينة البحث.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المناخ الصفي ومستوى الطموح لدى الطلبة أفراد عينة البحث .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على استبيان المناخ الصفي تعزى لمتغير الصف الدراسي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس مستوى الطموح تعزى لمتغير الصف الدراسي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح بين الطلبة ذوي الادراك المرتفع والطلبة ذوي الادراك المنخفض للمناخ الصفي.

– مصطلحات الدراسة:

1. المناخ الصفي:

– يعرف السبيعي(2003) البيئة الصفية بأنَّها جميع العناصر المادية والبشرية، وما بين هذه العناصر من تفاعل يمكن أن تؤثر سلباً أو إيجاباً في العملية التعليمية للتلاميذ في حجرة الصف.

ويعرف المناخ الصفي: بأنَّه الإطار النفسي والاجتماعي الذي تجري فيه التفاعلات بين المعلمين والطلبة والمادة التعليمية .

أمَّا التعريف الاجرائي: فهو الدرجة التي يحصل الطالب على استبيان المناخ الصفي المستخدم كما يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة الحالية..

2 . مستوى الطموح:

- يعرف أبو زيد (1999) مستوى الطموح بأنَّه:" اتجاه إيجابي نحو هدف ذي مستوى محدَّد يتطلع إليه الفرد لتحقيقه من جانب معين في حياته، وتختلف درجة أهمية الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف النمط الحياتي، وتختلف درجة الهدف من فرد إلى آخر، ويتحدَّد مستوى الهدف في ضوء صورة الفرد لذاته وتقديرها لها.

أمَّا التعريف الإجرائي له، فهو: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مستوى الطموح كما يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة:

لا شك أن البيئة التى تحيط بالفرد تؤدي دوراً مهماً فى توافقه، وكذلك فى اتجاهاته، لذلك أولى علماء النفس والتربية موضوع البيئة أو المناخ التعليمى عناية خاصة لما لها من تأثير فى توافق الفرد أو الطالب؛ فالبيئة التى تحتوي على متناقضات تؤدي بصاحبها إلى الإحباط وتكوين الاتجاهات لماتتضمنه من متغيرات مادية وبشرية.

ويرى كثير من علماء النفس أن مناخ التعلّم Learning Climate يؤثر في التلاميذ تأثيراً كبيراً، فإذا أتيح للتلاميذ مناخ صفي جيد – بما يتضمنه من معلم وأقران وفصل دراسي – فسوف تتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم في إطار هذا المناخ.

أمَّا بالنسبة إلى المناخ فى الفصول الدراسية الذي يسمح للطلبة بتبادل الأفكار من خلال الفرق والمجموعات التعاونية، فهو أحد السبل لتعزيز الديمقراطية، وصنع القرار، وتعزيز التماسك، والرضا فى الفصول الدراسية. وفضلاً عن ذلك إنَّ مساعدة الطلبة على تبادل الأفكار والمشاعر الذي يمكن أن يفعلها المدرس يحول من تشكيل سلوكيات سلبية لديهم، ويقلل من الاحتكاك الاجتماعي السلبي عموماً.

وفي استبانة وجهها كل من (Adelman and Taylor) لعدد من الباحثين والمربين والمهتمين بإنتاجية التعليم وتحسين فاعليته، بلغ عددهم قرابة الألف، وطلبا فيها تحديد العوامل المهمة لتوفير بيئات تعليمية فعَّالة للطلبة في المدارس. تبيّن أن العوامل التي يمكن أن تندرج تحت البيئة الصفية احتلت المرتبة الثانية في الأهمية، بعد العوامل التي

تندرج تحت التدريس والمناهج. ومن هذه العوامل تماسك الصف، وصعوبة المهمة التعليمية، والتنظيم، ووضوح التعليمات.

كما أوضح Bloom أن بالإمكان التنبؤ بتحصيل الطلبة، عن طريق تعيين البعد النفسي في البيئة الصفية التي يحدث فيها التفاعل بين الطلبة والمعلمين والمنهاج ، وأن هذه البيئة تؤثر تأثيراً مباشراً في مواقف الطلبة واتجاهاتهم ، كما تؤثر في تحصيلهم الدراسي .

وأشار كل من Adelman and Taylor إلى أن غرفة الصف تمثل وحدة البناء الأساسية في النظام التعليمي، وهي التي يحدث فيها التفاعل بين الطلبة والمعلمين والمنهاج، وأن هذه البيئة تؤثر تأثيراً مباشراً في مواقف الطلبة واتجاهاتهم ، كما تؤثر في تحصيلهم الدراسي.. كما توصل Hunt إلى زيادة الاهتمام بدراسة التفاعل القائم بين الطالب وبيئته الصفية، وذلك لما له من أثر واضح في تحصيل الطلبة وإنجازهم للمهمات الصفية المنوطة بهم.

واختلف الباحثون في تعريفهم بيئة الصف أو المناخ الصفيClassroom climate ، فمهم من عدها بيئة فيزيقية ونفسية (اللقاني والجمل، 1999)، وهناك مَنْ يركز على جوانبها. غير أن العديد من الباحثين لا يفضّل التقسيم الفاصل بين عناصر بيئة الصف أو مكوناتها، ويؤكدون أنها تعمل معاً بشكل تفاعلي للتأثير في التعلم سلبياً أو إيجاباً (السبيعي ،2003، 76). ويشير أديلمان وتايلور Adelman and Taylor إلى أن الفصول الدراسية _في بعض الأحيان_ هي عبارة عن بنية التعلم، من خلال توفيرها لعناصر مهمة، مثل الجو العام، والبيئة المادية، والوسائل التعليمية، وتأثير المناخ في طلاب الصف، التي يمكن أن تكون محفزة لهم على الإنجاز الدراسي.

ويعرّف المناخ الصفي: بأنّه الإطار النفسي والاجتماعي الذي تجري فيه التفاعلات بين المعلمين والطلبة والمادة التعليمية (البشير،1995).

كما يعرّف حسن والسعدني (1992) البيئة الصفية : بأنها البيئة التي تشير إلى التفاعل الحادث داخل حجرة الصف أو الدراسة، والتى تتضمن العلاقات القائمة بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب بعضهم بعضاً، والخصائص التنظيمية لبيئة الصف.

بينما عرفت سلطانة الفالح (2007) البيئة الصفية: بأنَّها العلاقات القائمة بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب بعضهم بعضاً، والنشاطات اللازمة لتنفيذ المهام، والعمل الصفى، والخصائص التنظيمية لحجرة الصف، كما تقاس بتغيرات: الانتماء، والمشاركة، ودعم

المعلم وعلاقته بالطلاب، والتوجه نحو العمل والمهام الصفية، والترتيب والنظام داخل الصف، ووضوح التعليمات (الفالح،20،2007).

وأشارت دراسة الحصان(2007) إلى أن توفير بيئة صفية جيدة من شأنه تمكين الطلاب من التفكير، ومساعدتهم على التخلص من الخوف، أو الشعور بالإخفاق. كما أن البيئة الصفية الآمنة تؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم، وتثير دافعية الطلاب للتعلم.

وتتضمن بيئة الصف عناصر متعددة، تؤثر ويتأثر كل منها بالآخر. وتتمثل هذه العناصر في: المعلم وتفاعله مع التلميذ وأدائه داخل الصف، والمتعلم أو الطالب بوصفه الطرف الآخر، التي قامت من أجله العملية التعليمية كلّها، ومن بين هذه العناصر أيضاً الزمن المخصص للحصة الدراسية، والإمكانيات المادية المختلفة والوسائل التعليمية، وطرائق التدريس والتقويم، بل تتعداها إلى العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين المعلم والطلاب من جهة ، وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى. فالتعلّم يتطلب دعماً مستمراً حتى تتكون له نتائج مثمرة، والتوقف عن هذا الدعم يؤدي إلى خمول التعلّم وزواله(أبو حطب والسروجي،1980).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن المعلم مهما كان متمكناً من مادته الدراسية، وأساليبه التعليمية، فلن يستطيع أن ينتج صفاً جيداً ما لم تكن هناك بيئة صفية إيجابية تعزز تعاون الطالب وتقدمه وتوافقه الاجتماعي والدراسي. وتشير هذه الدراسات أيضاً التي ذُكِرَتْ في فصل الدراسات السابقة إلى أن كثيراً من مشكلات الطلاب ينتج من عدم علمهم بالسلوكيات المرغوب فيها، والمطلوبة منهم في أثناء وجودهم في الصف الدراسي.

كما أشارت دراسة عطية(1996) إلى وجود خمسة عوامل لبيئة التعلم المدركة كما يدركها طلبة المرحلة الإعدادية، وأن هذه البيئة تسهم إسهاماً فعالاً إذا كانت إيجابية في التحصيل الدراسي.

وفي النظر إلى هذه العناصر الخاصة بالمناخ الصفي نجد تولي وإيزدين (2010) اللذين تناولا في دراستهما التي أجرياها على (497) طالباً من طلاب الجامعة بتخصصات متعددة في الجامعات التركية أن السلوكيات التعاطفية Empathetic behaviour لها أثر طيب في تقدم الطالب الأكاديمي بوصفه محوراً مهماً من محاور النظام التعليمي Tulay Bozkurta Melis Seray Ozdena(2010) ومن جهة أخرى

يُعدُّ الطموح Aspiration من المتغيرات التي لها تأثير في الحياة اليومية، وتؤدي دوراً في التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي، فعلى قدر ما لدى الفرد من طموح وعلى قدر ما يستطيع تحقيق هذا الطموح أو الإخفاق في الوصول إلى مستوى معين، فإن هذا ينعكس إيجاباً وسلباً على نفسية الفرد ونحو الآخرين. فضلاً عن ذلك يعدُّ الطموح أحد العوامل التي تؤثر في مستوى التفوق الدراسي، إذْ لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى طموح لائق لديه، لأن طموحه يؤدي دوراً مهماً في الدفع نحو تحقيق المزيد من التفوق (الأسود، 2009).

ويرى كثير من الباحثين أن مستوى الطموح يعدُّ بعداً من أبعاد الشخصية الإنسانية بما له من تأثير في الفرد والجماعة، وما يترتب عليه من نشاط وإنجاز. لذلك حظي هذا المفهوم بكثير من الدراسات التي حاولت تحديد طبيعته، فالطموح تصور مقيس، فبعض الباحثين لا يفرق بين الطموح ومستوى الطموح على اعتبار أن الحديث عن أحدهما يعني الحديث عن الآخر، غير أن مثل هذا التصور غير صحيح نظرياً، وهو تصور قبلي أيضاً. أمَّا مستوى الطموح فهو نتاج بعدي لقياس كمي (الصافي،2001: 67).

ويذكر حسان(2005، 178) أن مستوى الطموح يؤثر في قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات التي يمكن أن تؤثر في مستقبل الفرد.

وقد حث الدين الإسلامي الحنيف على ضرورة تحلي أبنائه بالطموح والهمة العالية، فقال الله تعالى:" ختامه مسكٌ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون" (المطففين:26)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إذا سألتم فاسألوا الفردوس الأعلى من الجنة".

ومستوى الطموح من المفاهيم المتداولة على ألسنة عامة الناس، وذلك عند الحديث عن شخص ما من قدرته على تحقيق أهداف ذات قيمة في المستقبل، فيقولون إن هذا الشخص ذو طموح طيب، وذلك ذو طموح منخفض، ومعروف كذلك بين الباحثين والدارسين خاصة في المجتمعات التي أخذت بأساليب التنمية والتقدم. وقد كان المفهوم خلال مدة من الزمن غير دقيق من الناحية العلمية، حتى جاءت بحوث هوب Hoppe،1930 وكورت ليفين (Lewin) وليون فستنجر.(Festinger) فابتكروا هذا اللفظ ليدلَّ على العلاقة المتبادلة بين الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه وخبراته مع النجاح والإخفاق، إذْ حدّدوا الطموح وأبعاده وتمييزه عن النجاح والإخفاق والطموح، وأجرى هوب وزملائه كثيراً من الدراسات في هذا المجال والتي تشير إلى أن مرات النجاح تميل لزيادة الطموح ورفعه. كما يميل تكرار الإخفاق إلى خفض هذا المستوى(دسوقي،1998، 131).

وقد كانت الاتجاهات الغالبة للعلماء الذين درسوا الطموح تميل على تعريفه على أساس شرح العملية التي تكشف عنه من حيث الأداء العملي، ووصف السلوك بصرف النظر عن توضيح ماهيته، الذي قد يرجع إلى كثرة العوامل المتداخلة في طبيعته(عبد الفتاح،1990،7).

وعدَّتْ نانسي بيل وروبرت(Bell Nancy & Robert (1993 أن مستوى الطموح لدى الشباب والمراهقين محدد مهم للإقدام على المخاطرة، ويكتسب مستوى الطموح من مصادر خارجية عن الأسرة أو داخلية للفرد أي هدف محدد للفرد في نشاطات حياته قد يستطيع تحقيقه أو لا يستطيع (عبد السميع، 2004: 5).

أمَّا (جاردنر 1940) Gardner فيرى أن مستوى الطموح هو بيان كمي أو تقدير كمي يضعه الفرد لنفسه فيما يتعلق بأدائه التالي في نشاط معين (ويبدو أن تعريف جاردنر لم يوضّح ماهية مستوى الطموح، ويقتصر تعريفه على قرار الفرد عن عمله القادم، ولم يتطرق في تعريفه إلى أثر الخبرة السابقة أو العوامل الأخرى لمستوى الطموح (أبو ندي،2004).

وهناك مجموعة من العوامل التي تحدّد وتعيين الفرد على تحديد مستوى طموحه لتحقيق أهدافه وإنجازاته في ضوء قدراته العقلية والكفاءة الذاتية. وأهم هذه العوامل التي تحدد مستوى الطموح ما يأتي:

أ. المقاييس المرجعية:

بيّنت الدراسات أن ثمة عوامل لها تأثير دائم على أفراد الحضارة الواحدة. فقد وجد مثلاً أن أفراد الحضارة الغربية حينما يواجهون موقفاً لمستوى الطموح، يعطون مبدئياً مستوى طموح أعلى من درجة الأداء السابق، وفي معظم الحالات يميل اختلاف الهدف للموجب. ويتحدّد مستوى الطموح بناء على ذلك بما يأتي:

1. إدراك الفرد لموقفه أو مركزه في كل مقياس مرجعي الذي يتفق مع الموقف الحالي.
2. القوى التي تسيطر عليه في هذه المواقف.

وأمَّا العوامل التي تتعلق بالمواقف المؤقتة، فهي:

ب . أثر النجاح والإخفاق:

بمعنى أن مستوى الطموح يرتفع وينخفض نسبياً كلما وصل مستوى الأداء أو لم يصل إلى مستوى الطموح.

ج . التحول:

ويعني أن مستوى الطموح في أي عمل عادي يختلف بحسب هل تبع نشاطاً خفيفاً أم صعباً؟ فمتوسط ارتفاع بداية مستوى الطموح يكون أعلى إذا كان العمل العادي يتبع النشاط السهل أكثر ممَّا إذا كان يتبع عملاً صعباً.

د. المدى الذي يظهر فيه مستوى الطموح:

بيّنت الدراسات أن الشخص الناجح لا يحقق أي مستوى للطموح في الأمور التافهة، أو بالنسبة إلى الأمور البدنية التي يعتقد أنها مستحيلة التحقيق، وإذا واجه صعوبة فإنّه يحقّق مستوى طموحه قريباً من حدود إمكانياته. وقد حققت هوبي هذا القول إذا وجد أن العمل الذي يُؤَّدى عادة في 88 ثانية، من المستحيل أن ينتج الشعور بالنجاح بوضع هدف قيمته 120 ثانية أو أكثر، كما أنه لا يمكن أن ينتج الشعور بالإخفاق بوضع هدف له قيمته 60 ثانية، أو أكثر. كما أنه لا يمكن أن ينتج الشعور بالإخفاق بوضع هدف له قيمته 60 ثانية أو أقل؛ فالفرد يخبر النجاح والإخفاق حينما يكون مدى الهدف بين 65–110 ثانية.

هـ مستوى جماعة الفرد:

قد يتضمنه موقف مستوى الطموح مقاييس مرجعية واضحة ومحددة، فقد بيّنت دراسات أندرسون وبراندت Anderson and Brandt أن هناك اتجاهاً ثابتاً للمفحوصين، فأولئك الذين يجدون أنفسهم فوق متوسط الجماعة يميلون لأن يحصلوا على درجة اختلاف سالبة، والذين يجدون أنفسهم ملاصقين لمتوسط الجماعة يميلون لأن يحصلوا على درجة اختلاف موجبة، في حين أولئك الذين يجدون أنفسهم أقل من متوسط الجماعة يميلون لأن يحصلوا على درجات اختلاف موجبة وعالية.

و. الفروق الفردية:

أجمع العاملون في مجال مستوى الطموح أن موقف مستوى الطموح موقف محبب يمكن فيه ملاحظة سمات الفرد فيما يتعلق بالمنافسة وسلوك الهدف، لأن المستويات الاجتماعية قد تؤدي دوراً كبيراً بالنسبة إلى شخص أكثر مما تفعله بالنسبة إلى شخص آخر في الموقف الموضوعي نفسه. وقد يكون دور الإخفاق حاسماً أكثر من دور النجاح، كذلك فالاتجاه المتسم بالأمل قد يميز شخصاً في موقف أكثر من الاتجاه الواقعي.

الدراسات السابقة

يعرض الباحث العديد من الدراسات التي تناولت المناخ الصفي كما يدركها طلاب المرحلة الإعدادية وعلاقته بمستوى الطموح

أولاً . الدراسات المتعلقة بالمناخ الصفي:

1. دراسة بوزكيرت وأوزدن Bozkurt and Ozden، 2010

-عنوان الدراسة : استكشاف العلاقة بين المناخ الصفي الذي يتسم بالتعاطف الوجداني من قبل المعلم وتحصيل الطلاب دراسياً. جامعة المركز الثقافي في اسطنبول، تركيا

Explore the relationship between classroom climate that is characterized by emotional sympathy by the teacher and student academically achievement.

أهداف الدراسة: استكشاف العلاقة بين المناخ الصفي الذي يتسم بالتعاطف الوجداني من قبل المعلم، وتحصيل الطلاب دراسياً.

عينة الدراسة: تكونت العينة من(497) طالباً وطالبة من الصفوف السادس حتى الحادي عشر من مدارس التعليم المفتوح في جامعة المركز الثقافي في اسطنبول، بواقع 6,43% من الإناث و3,57% من الذكور، وهم من الدارسين في مقررات الحاسوب، وإدارة الأعمال، وعلم النفس، والرياضيات.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان مقياس التعاطف الوجداني لقياس مدى التفاعل بين الطلاب والمعلمين، فضلاً عن حساب التحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن التعاطف الوجداني الذي يمارسه المعلمون في غرفة الصف في أثناء تفاعلهم مع طلابهم قد ساعد على الاندماج الاجتماعي بينهم داخل الصف، وأدَّى ذلك بعد نهاية الفصل الدراسي إلى تحسّن قدره (9) درجات بالنسبة إلى الصفوف الدنيا، و(36,10) بالنسبة إلى الصفوف العليا. كما أشارت النتائج إلى أن مستوى تأهيل المدرسين وكفاءتهم التدريسية ونوع الجنس لم يكن دالاً على أداء الطلاب. في حين كان لأثر التعاطف الوجداني الأثر الواضح بما فيه الكفاية على التحصيل الدراسي للطلاب الذي تفوق على كفاءة المعلم والطرائق التدريسية التي

يستخدمها مع طلابه. وتؤكد هذه الدراسة أهمية المناخ الصفي الإيجابي والمتعاطف من قبل المعلم بوصفه وسيلة تربوية في التأثير في أداء الطلاب.

2. دراسة راتزبورج Ratzburg,2010.

عنوان الدراسة : أثر إدارة الصف من قبل المعلم على كل من المناخ الصفي، وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي.

The impact of socicel classroom climate and teachers charactes islics on student,perception of teachers,social interactian and academic achievement, *WALDEN UNIVERSITY*

أهداف الدراسة: تعرّف أثر إدارة الصف من قبل المعلم في كل من المناخ الصفي وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (22) معلماً في المرحلة الثانوية، و(187) طالباً تراوح أعمارهم بين(14. 17) سنة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث استبيان الإدارة الصفية، واستبيان الطلاب للبيئة الصفية، وكذلك حساب مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، بعد أن قُسِّمَ المعلمون إلى فئتين حسب قدرتهم على إدارة الفصل(إدارة ناجحة، وغير ناجحة).

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً بين تصورات الطلاب للضبط الصفي من قبل المعلم(ناجحة، غير ناجحة) وتصوراتهم عن البيئة الصفية وتحصيلهم الدراسي؛ فالطلاب الذين أشاروا إلى أن الضبط الصفي الإيجابي كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو البيئة الصفية، وانعكس ذلك إيجاباً على تحصيلهم الدراسي، في حين من كانت تصوراتهم عن الضبط الصارم من قبل المعلم انعكس ذلك على تصورهم السلبي نحو البيئة الصفية، وعلى تحصيلهم الدراسي.

3ـ دراسة ماينهارد، بريك مانز و ويبيلز Mainhard ,Breklmans and Wubbels,2010

عنوان الدراسة: أثر المناخ الصفي الاجتماعي وسمات المعلمين في تصورات الطلاب نحو المعلمين والتفاعل الاجتماعي الإيجابي والتحصيل الدراسي.

Climate classroom teachers and social attributes impact on the perceptions of students towards teachers positive social interaction and academic achievement.

أهداف الدراسة: تعرّف أثر المناخ الصفي الاجتماعي في تصورات الطلاب نحو المعلمين، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي والتحصيل الدراسي، كذلك تعرّف سمات المعلمين.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (48) فصلاً دراسياً يضم (1208) طلاب في المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثون لهذا الغرض استمارة لرصد تصورات الطلاب إزاء المناخ الصفي الاجتماعي، وسمات شخصية المعلم.

نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى أن المعلم الذي يتسم بشخصية اجتماعية طيبة مع طلابه قد ساعدت الطلاب على اندماج أكثر في التفاعل الصفي، وتحسن تحصيلهم الدراسي بالمقارنة بالطلاب الذين أكدوا في تقاريرهم عن سمة المعلم الضابطة وغير الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أيضاً فروقاً دالة إحصائياً في تصورات الطلاب للمناخ الصفي بين الصفوف العليا والدنيا.

4. دراسة كوث وبرادشاو وليف Koth,Bradshaw and Leaf,2009

عنوان الدراسة: معرفة مستويات المناخ المدرسي وتأثيره في المناخ في قاعة الصف من وجهة نظر الطلاب، وكذلك معرفة الفروق بين مستويات المدارس المختلفة في طبيعة المناخ المدرسي.

Levels of knowledge of school climate and its impact on the climate in the classroom from the perspective of students, as well as knowledge of the differences between the various levels of schools in the nature of the school climate.

أهداف الدراسة: معرفة مستويات المناخ المدرسي وتأثيره في المناخ في قاعة الصف من وجهة نظر الطلاب، وكذلك معرفة الفروق بين مستويات المدارس المختلفة في طبيعة المناخ المدرسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (2468) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي من أصل (37) مدرسة ابتدائية، إذْ طلب إليهم أن يتصورا المناخ المدرسي والصفي من حيث النظام والانضباط والدافعية والإنجاز.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن الطلاب الذين ذكروا أن المناخ المدرسي إيجابي، كان المناخ الصفي منضبطاً وطلابه أكثر دافعية ودرجاتهم مرتفعة بالمقارنة بالطلاب الذين وصفوا المناخ المدرسي بأنه غير منضبط.

5. دراسة كيا ودونمز (Kaya and Donmez,2009)،

عنوان الدراسة: تقييم تأثير أسلوب التعلم البنائي من قبل المعلم في تنظيم غرفة الصف ومناخ التعلم، وعملية التعلم، واستخدام التكنولوجيا خارج بيئة التعلم، ونمو مستوى الطلاب الأكاديمي. مقاطعة غازي عنتاب، تركيا

Assess the impact of constructivist approach to learning by the teacher in organizing the classroom and learning environment, and the process of learning, and the use of technology outside of the learning environment, the growth of students' academic level.

أهداف الدراسة: تركز الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في تقييم تأثير أسلوب التعلم البنائي من قبل المعلم في تنظيم غرفة الصف ومناخ التعلم، وعملية التعلم، واستخدام التكنولوجيا خارج بيئة التعلم، ونمو مستوى الطلاب الأكاديمي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (15) معلماً يدرسون بطريقة التعلّم البنائي لطلاب الصف الخامس الابتدائي في بعض المدارس في مقاطعة غازي عنتاب التركية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان استبياناً لتقييم تلك المتغيرات، وأثرها في المناخ الصفي، والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن أسلوب المعلّم في التعليم وسماته الشخصية لها أثر طيب في جعل المناخ الصفي أكثر إيجابية من حيث التفاعل بين المعلم والطلاب، والذي انعكس ذلك إيجابياً على تحصيلهم الدراسي. كما أن المناخ الصفي الإيجابي يتأثر بالعديد من العوامل، منها: التعلّم البنائي الذي يشجع على التعلّم الفعال.

6ـ دراسة بيزي، فيرسكورين ودومن (Buyse,Verschueren and Doumen,2008)

عنوان الدراسة: مشكلات الأطفال السلوكية داخل غرفة الصف وخصائص المعلم في تهيئة مناخ صفي آمن بعيداً عن المشكلات السلوكية لدى التلاميذ

Behavioral problems of children in the classroom and the characteristics of the teacher in creating a safe environment away from the descriptive behavioral problems among students

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف مشكلات الأطفال السلوكية داخل غرفة الصف، وخصائص المعلم في تهيئة مناخ صفي آمن بعيداً عن المشكلات السلوكية لدى التلاميذ.

عينة الدراسة: تكونت العينة من(3798) طفلاً من أصل 12 مدرسة، ينتمون إلى (215) فصلاً، يحتوي كل فصل ما بين (10ـ 34) تلميذاً، فضلاً عن 187 معلماً ومعلمة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، ممن تراوح أعمارهم بين (20ـ 60) سنة، وخبرتهم في مجال التدريس تراوح بين 4 إلى 20 سنة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثون لتحقيق هذا الغرض مجموعة من المقاييس، هي الآتية : مقياس جودة العلاقة بين المعلم والتلميذ من إعداد Piantov،2001، ومقياس القدرة اللغوية، ومقياس سلوك الطفل داخل الصف، فضلاً عن الأسلوب التدريسي للمعلم، ومقياس المناخ الصفي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يظهرون مشكلات سلوكية داخل الصف وصفوا العلاقة بينهم وبين المعلم بالتسلطية والضبط الزائد، وأن مرد هذه السلوك لتصورهم أن علمية ضبط الصف من جانب المعلم، فغالباً ما تكون غير متزنة. أمَّا

الأطفال الذين يتسمون بالنشاط الإيجابي فوصفوا العلاقة مع المعلم بأنَّها جيدة، وهذا ما انعكس إيجاباً على سلوكهم وتحصيلهم الدراسي. كما أظهرت النتائج أن المعلمين الذين أكثر خبرة في مجال التدريس ويتسمون بصفات إيجابية مثل التعزيز والتعاطف الوجداني مع التلاميذ كانوا أكثر ضبط للمناخ الصفي مقارنة بالمعلمين الأصغر سناً، والأقل خبرة.

7. دراسة سلطانة الفالح (2008):

عنوان الدراسة:استقصاء العلاقة بين ادراكات البيئة الصفية وكل من التحصيل الدراسي في العلوم وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض، السعودية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف علاقة البيئة الصفية بكل من التحصيل الدراسي في مادة العلوم، وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس الرياض الحكومية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (190) طالبة من طالبات إحدى المدارس المتوسطة بمدينة الرياض.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس البيئة الصفية من إعدادها الذي يتألف من (40) عبارة، تتناول الأبعاد الآتية: الانتماء، والمشاركة، ودعم المعلم، والتوجه نحو عمل المهام الصفية، والنظام والترتيب داخل الصف، ووضوح التعليمات. وكذلك مقياس فاعلية الذات الأكاديمية في العلوم، إعداد الربيعان(2007)، واختباراً تحصيلياً في مادة العلوم لتعرّف تحصيل الطالبات.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين إدراك الطالبات لبيئة الصف والتحصيل الدراسي، مع وجود علاقة بين بيئة الصف وفاعلية الذات الأكاديمية، ورغم عدم وجود علاقة بين التحصيل في مادة العلوم وفاعلية الذات الأكاديمية.

8. دراسة السبيعي (2003) :

عنوان الدراسة: أثر البيئة الفيزيقية للصف في مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والاتجاهات نحو المدرسة ،كلية التربية ،جامعة البحرين

أهداف الدراسة: تعرّف الفروق في الاتجاهات نحو المدرسة، ومفهوم الذات بين الطلاب الذين يدرسون في بيئة تعليمية غنية والطلاب الذين يدرسون في تعليمية عادية،

كما هدفت إلى تعرّف إسهام كل من الاتجاهات نحو المدرسة، ومفهوم الذات، وتحصيل الطلبة لكل بيئة من هاتين البيئتين.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (93) طالباً ، منهم (47) طالباً يدرسون في بيئة تعليمية غنية، و(46) طالباً يدرسون في بيئة تعليمية عادية.

أدوات الدراسة: طبق على أفراد العينة جميعهم مقياس مفهوم الذات للأطفال والاتجاه نحو المدرسة.

نتائج الدراسة:أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المدرسة ومفهوم الذات بين الطلبة الذين يدرسون في بيئة تعليمية غنية، والطلبة الذين يدرسون في بيئة تعليمية عادية لصالح الذين يدرسون في بيئة تعليمية غنية. كما أوضحت النتائج أن الاتجاهات نحو المدرسة ومفهوم الذات لا تسهم في تحصيل الطلبة في كل من البيئتين التعليميتين الغنية والعادية.

9. دراسة الصافي (2001):

عنوان الدراسة: المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز، ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، السعودية

أهداف الدراسة:هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي السائد في المدرسة الثانوية وكل من دافعية الإنجاز، ومستوى الطموح لدى الطلاب من الجنسين.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (160) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية في مدينة أبها.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس المناخ الصفي، من إعداده، ومقياس مستوى الطموح، ومقياس دافعية الإنجاز.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المدارس وطالباتها في المناخ المدرسي المفتوح، ومتوسطات درجات طلاب المدارس وطالباتها ذات المناخ المدرسي المغلق في كل من دافعية الإنجاز، ومستوى الطموح لصالح طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح.

12. دراسة دن وهاريس Dunn and Harris,1998

عنوان الدراسة: اختبار العوامل المشاركة مع مناخ حجرة الدراسة (الرضا، والاحتكاك، والكفاءة، والصعوبة، والتماسك) في التحصيل الدراسي، وتعرّف العلاقة بين هذه المتغيرات والتحصيل الأكاديمي في مجالات القراءة والرياضيات واللغة

testing Factors involved in classroom climate (satisfaction, friction, efficiency, and difficulty, and cohesion) in academic achievement, and know the relationship between these variables and academic achievement in reading, math and language

أهداف الدراسة: اختبار العوامل المشاركة مع مناخ حجرة الدراسة (الرضا، والاحتكاك، والكفاءة، والصعوبة، والتماسك) في التحصيل الدراسي، وتعرّف العلاقة بين هذه المتغيرات والتحصيل الأكاديمي في مجالات القراءة والرياضيات واللغة.

عينة الدراسة: اختيرت عينتهما من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الذي يقدر عددهم بـ (543) طفلاً وطفلة.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن حجرة الصف تؤدي دوراً ثانوياً بشكل نسبي في التأثير في التحصيل الدراسي، وأن العامل المهم في ذلك تكامل دور المعلّم الإيجابي في تحفيز الطلاب على التعلّم فضلاً عن عوامل أخرى، مثل: حجم الصف، وعدد التلاميذ، كما أن اتجاهات الإناث نحو دور البيئة الصفية في تعزيز التحصيل الدراسي كانت أعلى من اتجاهات الأطفال الذكور.

ثانياً . دراسات في مستوى الطموح:

1. دراسة الزهراني (1430 هـ)

عنوان الدراسة: إدراك القبول . الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة جدة، جامعة أم القرى، السعودية .

أهداف الدراسة:هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مستوى الطموح، وعلاقته بالقبول والرفض الوالدي.

وهل هناك فروق بين مستويات الطموح لدى طلاب الصف السابع والصف التاسع ؟

عينة الدراسة: تكونت العينة من (400) طالبٍ وطالبةٍ من طلاب الصف السابع والتاسع.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس القبول والرفض الوالدي، ومقياس مستوى الطموح. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين القبول الوالدي من قبل الأم ومستوى الطموح، وعدم وجود علاقة بين القبول الوالدي من قبل الأب ومستوى الطموح. كما وجدت الدراسة فروقاً بين مستوى طموح طلاب الصف السابع وطلاب الصف التاسع لصالح طلاب الصف السابع.

2. دراسة شبير (2005):

عنوان الدراسة: دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الجامعة الاسلامية ،غزة ، فلسطين

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الطموح لدى الطلاب وعلاقته بالذكاء، كذلك تعرّف الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح، كذلك تعرّف علاقة مستوى الطموح بالوضع الاجتماعي الاقتصادي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (370) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة الإسلامية بغزة، اختيروا من الكليات العلمية(134) والأدبية(236).

أدوات الدراسة: استخدم الباحث استبيان المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومقياس مستوى الطموح، ومقياس الذكاء المتعدد. الذي أعده هارمس في ضوء نظرية جاردنر.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود علاقة بين مستوى الطموح والذكاء، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات، مع وجود علاقة عكسية بين المستوى الاجتماعي / الاقتصادي ومستوى الطموح.

3. دراسة يونج Young,1997

عنوان الدراسة: مقارنة مفهوم الذات لدى التلاميذ وبيئة حجرة الدراسة، والمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي في مستوى طموح الطلاب وتحصيلهم الدراسي ،غرب استراليا.

Comparng to the self-concept among students and the classroom environment, cultural, economic and social level on the level of ambition of the students and their education.

أهداف الدراسة: مقارنة مفهوم الذات لدى التلاميذ وبيئة حجرة الدراسة، والمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي في مستوى طموح الطلاب وتحصيلهم الدراسي .

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على (3397) تلميذاً من تلاميذ (28) مدرسة متوسطة ريفية ومدنية في غرب استراليا.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث استبيان البيئة الدراسية، ومستوى الطموح، ومفهوم الذات.

نتائج الدراسة: أوضحت النتائج أن بيئة حجرة الدراسة تؤثر بدرجة قوية ومباشرة في طموح التلاميذ. أمَّا المستوى الثقافي الاقتصادي والاجتماعي فقد كان تأثيره قوياً ومباشراً في طموح التلاميذ. أمَّا تقدير الذات فقد كان تأثيره قوياً جداً في الطموح؛ في حين كان تأثيره موجباً وضعيفاً في التحصيل الدراسي. أمَّا مفهوم الذات فقد كان تأثيره مباشراً في الطموح والتحصيل الدراسي. كما أن الأطفال الذين لديهم معلمون خبراء في إقامة علاقات بناءة مع طلابهم كانوا أكثر ملاءمة لنمو تحصيل تلاميذهم.

4. دراسة بلكر جوناثان (Plucker and Jonathan,1996)

عنوان الدراسة: علاقة مستوى الطموح بالتفوق الدراسي ودافعية الإنجاز)،الولايات المتحدة الامريكية.

The relationship between level of ambition and academic excellence and achievement motivation

أهداف الدراسة: معرفة علاقة مستوى الطموح بالتفوق الدراسي، وكذلك معرفة العلاقة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (235) طالباً من الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية.

أدوات الدراسة: كانت عبارة عن مقياس مستوى الطموح، ومقياس دافعية الإنجاز.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين مستوى الطموح، وكل من التفوق الدراسي، ودافعية الإنجاز. كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في مستوى الطموح، والتحصيل الدراسي، ودافعية الإنجاز بين المتفوقين والعاديين لصالح الطلاب المتفوقين.

5. دراسة ماثيو Mathew,1996

عنوان الدراسة : نوع العلاقة بين مستوى الطموح وكلٍّ من القدرات الأكاديمية والحركية لدى تلاميذ الصف الثامن من الذكور فقط.

Type of relationship between the level of ambition and both academic and motor abilities of male eighth graders.

أهداف الدراسة: تعرّف نوع العلاقة بين مستوى الطموح وكلٍّ من القدرات الأكاديمية والحركية لدى تلاميذ الصف الثامن من الذكور فقط.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة الحالية على (99) طالباً من طلاب الصف الثامن، والذين تراوح أعمارهم بين 13. 14) سنة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة لهذا الغرض اختبار القدرة الحركية، ومقياس مستوى الطموح، إضافة إلى بيانات عن التحصيل الدراسي

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح والقدرة الحركية، في حين لم يوجد ارتباط دال بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، رغم وجود فروق بين الطلاب الأصغر سناً والأكبر سناً في مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لصالح الطلاب الأكبر سناً.

6. دراسة بلاكبورن ودونالد Blackborn and Donald,1995

عنوان الدراسة: مستوى الطموحات التربوية والوظيفية لدى طلاب المدارس الثانوية في وسط شمال أوتاريو، ومعرفة المتغيرات الآتية فيها: مكان الإقامة، والمستوى التعليمي للأسرة، والمستوى التعليمي للصف، والنشاط خارج الفصل، والمنهج الأكاديمي، شمال اونتاريو كندا.

Educational and career ambitions, the level of high school students in central North Oothario, on the following variables: the place of residence, educational level of the family, the educational level of the row, activity outside the classroom, the academic curriculum.

أهداف الدراسة: تعرّف مستوى الطموحات التربوية والوظيفية لدى طلاب المدارس الثانوية في وسط شمال أونتاريو، ومعرفة المتغيرات الآتية فيها: مكان الإقامة، والمستوى التعليمي للأسرة، والمستوى التعليمي للصف، والنشاط خارج الفصل، والمنهج الأكاديمي.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على(2158) طالباً وطالبة من تلك المدارس.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة استبيان مستوى الطموح.

نتـائج الدراسـة: أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود مستوى من الطموحات التعليمية والوظيفية لدى الطلاب والتي تتأثر بمكان الإقامة، كما أشارت الدراسة إلى أن مستوى الطموح لدى طلاب المدينة أعلى من مستوى الطموح لدى طلاب الريف.

7. دراسة أبو هلال وأتكنسون(1993)

عنوان الدراسة: أثر مستوى الطموح الأكاديمي وأهمية المادة الدراسية والجنس في التحصيل الدراسي، ولاية كاليفورنيا، أمريكا.

أهداف الدراسة: علاقة مستوى الطموح الأكاديمي، وأهمية المادة الدراسية والجنس.

عينة الدراسة: شملت العينة (280) طالباً من طلاب الصف التاسع حتى الصف الثالث الثانوي في ولاية كاليفورنيا، وقد وُزِّعَ أفرد العينة على الصفوف الدراسية بنسب مختلفة.

أدوات الدراسـة: طبق الباحثان على أفراد العينة استبيان تقويم الطلاب، ومستوى الطموح، وأهمية المواد الدراسية.

نتـائج الدراسـة: أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، وكذلك يزداد الطموح حسب أهمية المادة الدراسية للطالب.

ولم يجد الباحث في الدراسة الحالية أيَّاً من الدراسات السابقة تناولت المناخ الصفي كما يدركه طلبة المرحلة الإعدادية، وعلاقته بمستوى الطموح؛ ممَّا شكل للباحث دافعاً لدراسة هذه العلاقة.

وأفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وفرضياته، فضلاً عن تحديد بعض المصطلحات الخاصة به، ومساعدته في إعداد أدوات البحث.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً . منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بالحالة الراهنة للظاهرة، من حيث طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حالياً، ويمكن أن يهتم بالعلاقات السائدة بين الظواهر الجارية، ويشمل محاولات التنبؤ بوقائع الظاهرة في المستقبل (عبيدات، 2003 ، ص223).

وفي ضوء ذلك يهتم تعرّف علاقة المناخ الصفي كما يدركه طلاب المرحلة الإعدادية بمستوى الطموح. وكذلك تعرّف الفروق بين طلاب السابع والتاسع في هذه

المتغيرات. فضلاً عن معرفة الفروق بين الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة أو منخفضة على مقياس المناخ الصفي في مستوى الطموح لديهم.

ثانياً . مجتمع البحث والعينة:

أ . مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع **الدراسة** من المجتمع الإحصائي الأصلي لطلاب الصفين السابع والتاسع من الحلقة الثانية في مرحلة التعليم الأساسي المنتظمين في المدارس الرسمية العامة في محافظة دمشق، والذين بلغ عددهم (36158) طالباً وطالبةً، وفقاً لإحصائيات مديرية شؤون الطلاب في وزارة التربية للعام الدراسي (2016–2017).

ب . عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على عينتين:

1. عينة استطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (60) طالباً من طلبة الصفين السابع والتاسع، بواقع (33) طالباً من طلبة الصف السابع، و(27) طالباً من طلبة الصف التاسع، بهدف معرفة مدى ملاءمة المقاييس للهدف الذي وضعت من أجله، ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها اللغوية.

2. عينة الدراسة الأساسية:

سُحِبَتْ عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة التي يقصد بها :" احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة" (أبو علام، 2004، ص159).

وقد سُحِبَتْ عينة البحث بنسبة (1%) تقريباً من المجتمع الأصلي، وسُحِبَتْ بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث كانت ممثلة لأفراد المجتمع الأصلي، قدر الإمكان، فقسمت مدينة دمشق إلى (5) مناطق تعليمية وفق ما تعتمده مديرية التربية في مدينة دمشق وهذه المناطق هي: المنطقة الشمالية الشرقية، والمنطقة الشمالية الغربية والمنطقة الجنوبية الشرقية والمنطقة الجنوبية الغربية، والمنطقة الوسطى، وسُحِبَتْ مدرستان من كل منطقة تعليمية بطريقة عشوائية، بعد ذلك سُحِبَتِ عينة من طلبة الصفين السابع والتاسع من كل مدرسة بطريقة عشوائية، فكوَّن الطلبة المسحوبون من المناطق التعليمية الخمس عينة البحث الأساسية، والجدول رقم (1) يبيّن توزّع أفراد عينة البحث على المدارس المسحوبة من المناطق التعليمية الخمس:

الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة البحث المسحوبين من المدارس

المدرسة	المنطقة التعليمية التابعة لها	الصف الدراسي	جنس الطلاب	عدد الطلاب
محمد أحمد ناصيف	المنطقة الشمالية الشرقية	السابع	ذكور	20
		التاسع		15
صالح الشاطر	المنطقة الشمالية الشرقية	السابع	إناث	20
		التاسع		16
ابن خلدون	المنطقة الشمالية الغربية	السابع	ذكور	20
		التاسع		16
البوصيري	المنطقة الشمالية الغربية	السابع	إناث	20
		التاسع		16
رسلان الدمشقي	المنطقة الجنوبية الشرقية	السابع	ذكور	19
		التاسع		16
أم عطية	المنطقة الجنوبية الشرقية	السابع	إناث	20
		التاسع		16
أبو حيان التوحيدي	المنطقة الجنوبية الغربية	السابع	ذكور	20
		التاسع		16
ابن سينا	المنطقة الجنوبية الغربية	السابع	إناث	20
		التاسع		15
عباس الحامض	المنطقة الوسطى	السابع	ذكور	20
		التاسع		16
سليم البخاري	المنطقة الوسطى	السابع	إناث	20
		التاسع		16
العدد الكلي				357

وقد بلغ عدد أفراد العينة الأساسية التي سُحِبَتْ (357) طالباً وطالبةً، منهم (199) من طلبة الصف السابع و(158) من طلبة الصف التاسع .

حدود البحث:

–الحدود الزمنية: طُبِّقَتْ أدوات البحث في المدة الواقعة بين 2–10–2016، حتى9–10–2016من الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2016–2017 .

–الحدود المكانية: طُبِّقَتْ أدوات البحث على عينة من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة دمشق .

–الحدود البشرية: طُبِّقَ استبيان المناخ الصفي ومقياس مستوى الطموح على عينة من طلبة الصف السابع والتاسع في المرحلة الإعدادية في مدينة دمشق .

أدوات الدراسة:

أولاً: استبيان المناخ الصفي Classroom Climate Inventory :

أَعَدَّ فرازير وتريجوست ودنيسFraser ، Treagust and Dennis(1986)هذا الاستبيان الذي يتكون من (49) عبارة أو مفردة، بعضها إيجابي، وبعضها الآخر سلبي، وقد ترجم العاسمي (2011) إلى البيئة العربية ، وقد تناول الاستبيان سبعة من أبعاد المناخ الصفي هي الآتية:

أولاً ـ التفاعل بين المعلم والطلاب (العلاقات الشخصية): ويشير هذا البعد إلى إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عَمَّا يجول في خاطرهم مع المعلم من دون قلق أو خجل. وتتكوّن عباراته من (8) مفردات هي الآتية:(1، 8، 15، 22، 27، 29،36 ، 43).

ثانياً ـ مشاركة الطلاب في النشاطات والمناقشات داخل الفصل: وتتكوّن عباراته من (7) مفردات، تقيس مدى مشاركة الطلاب في النشاطات الصفية، وعباراته هي الآتية:(2، 9، **16**، 23، 30، 37، 44).

ثالثاً ـ العلاقات بين الطلاب: ويتكوّن هذا البعد من (7) عبارات، تقيس تفاعل الطلاب مع بعضهم بعضاً داخل حجرة الصف، وعباراته هي: (3، 17،10، 24 ،38،31، 45).

رابعاً ـ ارتياح الطلاب واستمتاعهم داخل الفصل: ويتكوّن من (7) عبارات أو مفردات، وتقيس رضا الطلاب أو عدم رضاهم عن المناخ الاجتماعي والنفسي داخل حجرة الصف، وعباراته هي: (4، 11، 18، 25، 32، 39، 46).

خامساً ـ وضوح التعليمات والنشاطات داخل الفصل: ويتكوّن من (7) عبارات أو مفردات، (5، 12، 19، 26، 33، 40،47).

سادساً ـ أساليب التدريس في الفصل: ويتكوّن من (6) عبارات تقيس أساليب التدريس الفعالة التي يستخدمها المعلم في أثناء شرحه للدروس، وعباراته هي: (6 ،13، 20، 34، 41 ،48).

سابعاً: النزعة الفردية: ويعني هذا البعد تعامل المعلّم مع بعض الطلاب دون غيرهم بهدف مصلحة ما، أي يعامل الطلاب بشكل تفاضلي. ويتكون من (7) عبارات أو مفردات هي الآتية: (7، 14، 21، 28، 35، 42، 49).

ويجيب المفحوص عن عبارات الاستبيان من خلال سلّم إجابة مكوّن من خمس تدرجات (موافق كثيراً ، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق أبداً) إذْ تعطى درجة واحدة في حالة عدم الموافقة أبداً وتنتهي بـ(5) درجات في حالة الموافقة كثيراً إذا كانت العبارة إيجابية.

وتراوح الدرجة الكلية على الاستبيان بين الدرجة (49) كحد أدنى والدرجة (245) كحد أعلى. وتشير الدرجة المرتفعة إلى إدراك المفحوص أن المناخ الصفي إيجابي من وجهة نظره، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى إدراك المفحوص السلبي للمناخ الصفي.

التحقق من صدق استبيان المناخ الصفي وثباته:

أ. التحقق من صدق استبيان المناخ الصفي:

1. صدق المحتوى: عَرَضَ الباحث الاستبيان على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في كلية التربية من أقسام علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، للتحقق من مدى ملاءمة الاستبيان للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة عبارات الاستبيان لأفراد العينة، ووضوح عباراته وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين عُدِّلَ بعض العبارات. وقد طُبِّقَ الاستبيان بعد ذلك على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (14) طالباً وطالبة من الصفين السابع والتاسع وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة عبارات الاستبيان ووضوحها لأفراد عينة البحث.

2. الصدق البنيوي: للتحقق من الصدق البنيوي (صدق الاتساق الداخلي للاستبيان) لاستبيان المناخ الصفي وللتحقق من ثبات الاستبيان أيضاً، طَبَّقَ الباحث الاستبيان على عينة مؤلفة من (57) طالباً وطالبة من طلاب الصفين السابع والتاسع، من التعليم الأساسي من مدارس مدينة دمشق الحكومية الرسمية، بعد ذلك حَسَبَ الباحث معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبيان للتحقق من الصدق البنيوي له، والنتائج موضّحة في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبيان

	البعد1	البعد2	البعد3	البعد4	البعد5	البعد6	البعد7
البعد1	1						
البعد2	0.75**	1					
البعد3	0.37**	0.42**	1				
البعد4	0.40**	0.47**	0.45**	1			
البعد5	0.84**	0.71**	0.54**	0.47**	1		
البعد6	0.53**	0.52**	0.41**	0.62**	0.50**	1	
البعد7	0.61**	0.55**	0.55**	0.55**	0.70**	0.56**	1
الدرجة الكلية	0.83**	0.81**	0.68**	0.72**	0.88**	0.74**	0.82**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يتبيّن من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبيان دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، إذْ راوحت معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبيان وبين أبعاده السبعة بين (0,68–0,88)، في حين راوحت بين (0,37–0,84) فيما يخص الارتباطات البينية بين الأبعاد. وهذه الارتباطات جميعها جيدة وتدلُّ على وجود اتساق داخلي جيد بين أبعاد الاستبيان وبين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان؛ وهذا يشير إلى تمتع استبيان المناخ الصفي بدرجة جيدة من الصدق البنيوي.

ب. التحقق من ثبات استبيان المناخ الصفي:

تحقّق الباحث من أن الاستبيان يتمتع بمستوى ثبات موثوق به من خلال الاعتماد على الطرائق الآتية:

1ـ الثبات بالإعادة: استخراج الباحث معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة الصدق والثبات سابقة الذكر، إذْ طَبَّقَ استبيان المناخ الصفي أول مرة، ثم أعيد تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، واِسْتُخْرِجَتْ معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية للاستبيان ودرجات أبعاده عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول رقم (3) يوضح نتائج معاملات ثبات الإعادة.

الجدول (3) معاملات ثبات الاعادة للدرجة الكلية لاستبيان المناخ الصفي ودرجات أبعاده

أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية	معاملات ثبات الاعادة
التفاعل بين المعلم والطلاب	0.78**
مشاركة الطلاب في النشاطات والمناقشات داخل الفصل	0.80**
العلاقات بين الطلاب	0.75**
ارتياح الطلاب واستمتاعهم داخل الفصل	0.82**
وضوح التعليمات والنشاطات داخل الفصل	0.81**
أساليب التدريس في الفصل	0.73**
النزعة الفردية	0.84**
الدرجة الكلية للاستبيان	0.89**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة معامل ثبات الإعادة للدرجة الكلية لاستبيان المناخ الصفي قد بلغت (0.89)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، فيما راوحت قيم معاملات ثبات الاعادة لأبعاد الاستبيان بين (0.73–0.84) وجميعها أيضاً ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة لأغراض البحث الحالي، وتدلُّ على استقرار درجات الاستبيان عند تكرار تطبيقه.

2ـ ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: حَسَبَ الباحث معاملات ثبات الاتساق الداخلي لعينة الصدق والثبات لاستبيان المناخ الصفي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والنتائج موضّحة في الجدول (4).

الجدول (4) معاملات ثبات ألفا كرنباخ للدرجة الكلية لاستبيان المناخ الصفي ودرجات أبعاده

أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية	معاملات ثبات ألفا كرنباخ
التفاعل بين المعلم والطلاب	0.80
مشاركة الطلاب في نشاطات والمناقشات داخل الفصل	0.72
العلاقات بين الطلاب	0.76
ارتياح الطلاب واستمتاعهم داخل الفصل	0.74
وضوح التعليمات والنشاطات داخل الفصل	0.81
أساليب التدريس في الفصل	0.76
النزعة الفردية	0.76
الدرجة الكلية للاستبيان	0.93

يُلاحظ من الجدول رقم (4) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرنباخ للدرجة الكلية لاستبيان المناخ الصفي قد بلغت (0.93)، وراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان بين (0.72–0.81) وهي معاملات ثبات جيدة لأغراض البحث العلمي؛ ممَّا يدلُّ على ثبات الاستبيان وأبعاده السبعة باستخدام هذه الطريقة.

3ـ ثبات التجزئة النصفية: كذلك استخرج الباحث معاملات ثبات التجزئة النصفية لاستبيان المناخ الصفي باستخدام معادلة سيبرمان – براون، والجدول رقم (5) يوضّح نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

الجدول (5) معاملات التجزئة النصفية للدرجة الكلية لاستبيان المناخ الصفي ودرجات أبعاده

أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية	معاملات ثبات التجزئة النصفية
التفاعل بين المعلم والطلاب	0.78
مشاركة الطلاب في النشاطات والمناقشات داخل الفصل	0.75
العلاقات بين الطلاب	0.74
ارتياح الطلاب واستمتاعهم داخل الفصل	0.79
وضوح التعليمات والنشاطات داخل الفصل	0.81
أساليب التدريس في الفصل	0.85
النزعة الفردية	0.73
الدرجة الكلية للاستبيان	0.94

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان– براون للدرجة الكلية لاستبيان المناخ الصفي قد بلغت (0.94)، وراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام ثبات التجزئة النصفية لأبعاد الاستبيان بين (0.73–0.85)، وهي معاملات ثبات جيدة لأغراض البحث العلمي؛ ممَّا يدل على ثبات الاستبيان وأبعاده باستخدام هذه الطريقة.

ممَّا سبق يتبيّن أنَّ استبيان المناخ الصفي يتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة، ومن ثَمَّ يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

ثانياً . مقياس مستوى الطموح:

أَعَدَّتِ المقياس آمال عبد السميع باظة عام (2004)، ويتكوّن المقياس من (52) بنداً، ويجاب عن بنود المقياس تبعا لخمسة اختيارات (إطلاقاً، نادراً، أحياناً، غالباً،

تماماً)، إذْ توزع الدرجات الآتية على الخيارات الخمسة وفق الآتي: (0، 1، 2، 3، 4) إذْ يُعطى المفحوص 0 درجة إذا اختار بديل الاجابة إطلاقاً، ودرجة إذا اختار بديل الاجابة نادراً، ودرجتين اذا اختار بديل الاجابة أحياناً، وثلاث درجات اذا اختار بديل الاجابة غالباً، وأربع درجات اذا اختار بديل الاجابة تماماً، وبذلك تراوح الدرجة على هذا المقياس بين (0– 208) درجات، وتشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الطموح لدى المفحوص، في حين تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الطموح.

التحقق من صدق مقياس مستوى الطموح وثباته:

أ. التحقق من صدق مقياس مستوى الطموح:

1. صدق المحتوى: عَرَضَ الباحث مقياس مستوى الطموح على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في كلية التربية من أقسام علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي يقيسه، ومدى ملاءمة عبارات المقياس لأفراد العينة، ووضوح عباراته وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين عُدِّلَ بعض العبارات. وقد طُبِّقَ المقياس بعد ذلك على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (14) طالباً وطالبة من الصفين السابع والتاسع، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة عبارات المقياس ووضوحها لأفراد عينة البحث.

2- الصدق البنيوي: للتحقق من الصدق البنيوي (صدق الاتساق الداخلي للاستبيان) لمقياس مستوى الطموح وللتحقق من ثبات المقياس أيضاً، طَبَّقَ الباحث المقياس على عينة مؤلفة من (57) طالباً وطالبة من طلاب الصفين السابع والتاسع من التعليم الأساسي من مدارس مدينة دمشق الحكومية الرسمية (وهي عينة التحقق من صدق استبيان المناخ الصفي وثباته نفسها)، بعد ذلك حَسَبَ الباحث معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود مقياس مستوى الطموح مع الدرجة الكلية للمقياس للتحقق من الصدق البنيوي له، والنتائج موضّحة في الجدول (6).

الجدول (6) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود مقياس مستوى الطموح مع الدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.64**	14	0.58**	28	0.41**	41	0.37**
2	0.54**	15	0.68**	29	0.63**	42	0.47**
3	0.41**	16	0.37**	30	0.61**	43	0.66**
4	0.21	17	0.51**	31	0.53**	44	0.61**
5	0.51**	18	0.51**	32	0.46**	45	0.50**
6	0.49**	19	0.22	33	0.48**	46	0.62**
7	0.61**	20	0.58**	34	0.72**	47	0.43**
8	0.52**	21	0.59**	35	0.67**	48	0.25
9	0.47**	22	0.42**	36	0.63**	49	0.64**
10	0.28*	23	0.44**	37	0.45**	50	0.36**
11	0.34*	24	0.52**	38	0.31*	51	0.44**
12	0.37**	25	0.42**	39	0.41**	52	0.42**
13	0.43**	26	0.38**	40	0.33*		

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من خلال النتائج في الجدول رقم (6) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود مقياس مستوى الطموح مع الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05)، وذلك ل49 بنداً من أصل 52 بنداً، إذْ راوحت معاملات ارتباط بيرسون بين البنود ذات الدلالة والدرجة الكلية للمقياس (0.31–0.72). وهذه الارتباطات جميعها جيدة وتدلُّ على وجود اتساق داخلي جيد بين بنود المقياس، وبين الدرجة الكلية للمقياس؛ وهذا يشير إلى تمتع مقياس مستوى الطموح بدرجة جيدة من الصدق البنيوي.

ب. التحقق من ثبات استبيان المناخ الصفي:

تَحَقَّقَ الباحث من ثبات مقياس مستوى الطموح من خلال الطرائق الآتية:

1ـ الثبات بالإعادة: اسْتَخْرَجَ الباحث معامل الثبات بطريقة الإعادة على العينة الصدق والثبات، إذْ طَبَقَ مقياس مستوى الطموح أول مرة ثم أعيد تطبيقه مرة ثانية على

العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، واِسْتُخْرِجَتْ معامل ثبات الإعادة لمقياس مستوى الطموح عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس. وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاعادة للمقياس (0.84)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث الحالي، وتدلُّ على استقرار درجات مقياس مستوى الطموح عند تكرار تطبيقه.

2ـ ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تَحَقَّقَ الباحث من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس مستوى الطموح (0.83)، وهو معامل ثبات جيد لأغراض البحث العلمي؛ ممَّا يدلُّ على ثبات المقياس باستخدام هذه الطريقة.

3ـ ثبات التجزئة النصفية: اِسْتَخْرَجَ الباحث كذلك معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس مستوى الطموح باستخدام معادلة سيبرمان – براون، وقد بلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان– براون لثبات المقياس (0.84) وهو معامل ثبات جيد لأغراض البحث العلمي؛ ممَّا يدلُّ على ثبات المقياس باستخدام هذه الطريقة.

من خلال نتائج التحقق من صدق المقياس وثباته، يتبيّن أنَّ مقياس مستوى الطموح يتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة ومن ثَمَّ يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

نتائج الدراسة وتفسيرها.

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المناخ الصفي، كما يدركه طلاب المرحلة الإعدادية، وبين مستوى طموحهم.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حَسَبَ الباحث معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على استبيان المناخ الصفي، وأبعاده، وبين درجاتهم على مقياس مستوى الطموح، والجدول (7) يوضّح نتائج ذلك.

الجدول (7) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على استبيان المناخ الصفي، وأبعاده، وبين درجاتهم على مقياس مستوى الطموح

أبعاد استبيان المناخ الصفي	مقياس مستوى الطموح	مستوى الدلالة	القرار
التفاعل بين المعلم والطلاب	0.263**	دال عند مستوى الدلالة 0.01	توجد علاقة
مشاركة الطلاب في النشاطات داخل الفصل	0.253**	دال عند 0.01	توجد علاقة
العلاقات بين الطلاب	0.248**	دال عند 0.01	توجد علاقة
ارتياح الطلاب داخل الفصل واستمتاعهم	0.185**	دال عند 0.01	توجد علاقة
وضوح التعليمات والنشاطات داخل الفصل	0.226**	دال عند 0.01	توجد علاقة
أساليب التدريس في الفصل	0.307**	دال عند 0.01	توجد علاقة
النزعة الفردية	0.370**	دال عند 0.01	توجد علاقة
الدرجة الكلية	0.510**	دال عند 0.01	توجد علاقة

يتضح من خلال النتائج في الجدول (7) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان المناخ الصفي، وبين درجاتهم على مقياس مستوى الطموح قد بلغت (0.510) وهي قيمة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ ممَّا يدلُّ على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الصفي، ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنَّها منطقية وطبيعية، وتتفق مع أغلب نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى العلاقة المدركة للمناخ الصفي مع مستوى الطموح لدى الطلبة كدراسة بوزكيرت وأوزدن Bozkurt and Ozden,2010 ودراسة ماينهارد، بريك مانز و

ويبيلز Mainhard ,Breklmans and Wubbels,2010 ودراسة الصافي **(2001)**، ودراسة يونج Young,1997 فالارتياح في المناخ الصفي يشبع حاجات الطلبة ورغباتهم وأهدافهم ولقد أشارت دراسة الحصان (2007) إلى أن توفير بيئة صفية جيدة ومريحة من شأنها تمكين الطلاب من التفكير ومساعدتهم على التخلص من الخوف أو الشعور بالإخفاق، كما ان البيئة الصفية الآمنة تؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلّم، وتثير دافعية الطلاب للتعلم .وقد أشارت دراسة عطية (1999) إلى وجود خمسة عوامل لبيئة التعلّم المدركة كما يدركها طلبة المرحلة الإعدادية، وان هذه البيئة تسهم إسهاماً فعالاً اذا كانت ايجابية في التحصيل الدراسي. وأوضحت نتائج دراسة يونج Young،1997 أن بيئة حجرة الدراسة تؤثر بدرجة قوية ومباشرة في طموح التلاميذ؛ ممَّا يؤدي إلى إشباع حاجات المتعلمين، ويثير دافعيتهم، ويحقّق الأهداف التربوية المنشودة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبيان المناخ الصفي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية اِسْتَخْدَمَ الباحث اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف السابع، وبين متوسطات درجات طلاب الصف التاسع على استبيان المناخ الصفي تبعاً لمتغير الصف الدراسي (سابع/تاسع)، ونتائج ذلك موضّحة في الجدول (8).

الجدول (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على استبيان المناخ الصفي تبعاً لمتغير الصف الدراسي

أبعاد استبيان المناخ الصفي	الصف الدراسي	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	د ح	القيمة الاحتمالية	القرار
التفاعل بين المعلم والطلاب	سابع	199	21.25	6.961	2.840	355	0.005	الفروق دالة
	تاسع	158	23.27	6.344				
مشاركة الطلاب فى النشاطات داخل الفصل	سابع	199	17.4	5.58	2.221	355	0.027	الفروق دالة
	تاسع	158	18.69	5.311				
العلاقات بين الطلاب	سابع	199	17.5	4.984	2.985	355	0.003	الفروق دالة
	تاسع	158	19.16	5.55				
ارتياح الطلاب واستمتاعهم داخل الفصل	سابع	199	19.02	5.155	2.716	355	0.007	الفروق دالة
	تاسع	158	20.53	5.346				
وضوح التعليمات والنشاطات داخل الفصل	سابع	199	17.46	5.458	2.294	355	0.022	الفروق دالة
	تاسع	158	18.77	5.219				
أساليب التدريس فى الفصل	سابع	199	14.56	4.683	2.164	355	0.031	الفروق دالة
	تاسع	158	15.69	5.182				
النزعة الفردية	سابع	199	17.63	5.022	2.480	355	0.014	الفروق دالة
	تاسع	158	18.95	4.927				
الدرجة الكلية للاستبيان	سابع	199	124.8	20.62	5.059	355	0.000	الفروق دالة
	تاسع	158	135.06	16.819				

يُلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول (8) أن قيمة اختبار ت ستودنت للفروق بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبيان المناخ الصفي تبعاً لمتغير الصف الدراسي قد بلغت (5.059) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثَّمَّ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الصف السابع وبين متوسطات درجات طلاب الصف التاسع؛ على استبيان المناخ الصفي، وهذه الفروق الدالة هي لصالح عينة طلاب الصف التاسع وذلك لأنَّ متوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لاستبيان المناخ الصفي هو (135.06) أكبر من متوسط درجات طلاب الصف السابع على الدرجة الكلية لاستبيان المناخ الصفي وهو (124.8).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ماينهارد، بريك مانز و ويبيلز Mainhard Breklmans and Wubbels,2010,ويفسّر الباحث هذه النتيجة بالفروق الدالة احصائياً لصالح عينة طلبة الصف التاسع في درجاتهم على استبيان المناخ الصفي بان الصف السابع يمثل بداية مرحلة دراسية، وانتقالاً من مرحلة دراسية سابقة، أمَّا طلبة الصف التاسع فهم أكثر نضجاً وخبرة وحماسة للعملية التدريسية من خلال مشاركتهم وتفاعلهم في غرفة الصف واهتمامهم وأسئلتهم عن دورات امتحانية تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يصبون إليها في حصولهم على شهادة المرحلة الإعدادية .

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية اِسْتَخْدَمَ الباحث اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف السابع، وبين متوسطات درجات طلاب الصف التاسع على مقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير الصف الدراسي (سابع/تاسع)، والجدول (9) يوضّح النتائج.

الجدول (9) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	د ح	القيمة الاحتمالية	القرار
سابع	199	105.94	31.965	3.177	355	0.002	الفروق دالة
تاسع	158	117.24	35.292				

يتضح من خلال الجدول (9) أن قيمة اختبار ت ستودنت للفروق بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير الصف الدراسي قد بلغت (3.177)، وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.002)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثَمَّ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الصف السابع، وبين متوسطات درجات طلاب الصف التاسع على مقياس مستوى الطموح، وهذه الفروق الدالة هي لصالح عينة طلاب الصف التاسع؛ وذلك لأنَّ متوسط درجاتهم على المقياس وهو (117.24) أكبر من متوسط درجات طلاب الصف السابع على المقياس وهو (105.94). وتعني هذه النتيجة أن طلاب الصف التاسع لديهم طموح أعلى من طلاب الصف السابع. ومن ثَمَّ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها، أي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف التاسع.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو هلال وأتكنسون(1993)، واختلفت مع دراسة الزهراني (1430 هـ)؛ وتفسير هذه النتيجة:

أنَّ طلبة الصف التاسع اكثر إدراكاً ونضجاً للمرحلة الدراسية التي يمرون بها، لأنَّها ستسهم في تحديد نوع الدراسة: العلمي أو الأدبي أو الفني في الصف العاشر مستقبلاً وفقاً لمجموع درجاتهم في شهادة المرحلة الاعدادية (إحصائيات وزارة التربية السورية)، ومن هنا كانت الفروق لصالح عينة طلبة الصف التاسع لما تتسم به هذه المرحلة من أهمية وحوافز وتشجيع في تكريم الطلبة الأوائل، وهذا كله يعزز لدى الطلبة أهدافهم التي يصبون لتحقيقها ويسهم في رفع مستوى طموحهم عن طلاب الصف السابع، ويرى منصور (1991) أنَّ رغبة الأفراد في الوصول إلى مستويات من التحصيل والنجاح لا تتناسب مع ما يملكونه من استعدادات وقدرات يعرضهم للإخفاق والإخفاق، وأنَّ مسألة تحديد مستوى الطموح في ضوء مختلف القدرات الشخصية من المسائل الحاسمة والكبرى في حاضر الشخصية ومستقبلها لأنّه في ضوء مستوى الطموح تتحدد الأهداف والخطط والبرامج والاستراتيجات المستقبلية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح بين الطلبة ذوي الإدراك المرتفع، والطلبة ذوي الإدراك المنخفض للمناخ الصفي.

الجدول (10) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإدراك المرتفع وبين درجات الطلبة ذوي الإدراك المنخفض للمناخ الصفي على مقياس مستوى الطموح

مستوى ادراك المناخ الصفي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	د ح	القيمة الاحتمالية	القرار
مرتفع	45	143.18	33.965	8.504	91	0.000	الفروق دالة
منخفض	48	89.23	27.016				

يتبيّن من خلال الجدول (10) أن قيمة اختبار ت ستودنت للفروق بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإدراك المرتفع، وبين درجات الطلبة ذوي الإدراك المنخفض للمناخ الصفي على مقياس مستوى الطموح قد بلغت (8.504)، وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثَمَّ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الادراك المرتفع وبين درجات الطلبة ذوي الإدراك المنخفض للمناخ الصفي على مقياس مستوى الطموح ، وهذه الفروق الدالة هي لصالح عينة الطلبة ذوي الإدراك المرتفع للمناخ الصفي؛ وذلك لأنَّ متوسط درجاتهم على مقياس مستوى الطموح وهو (143.18) أكبر من متوسط درجات عينة الطلبة ذوي الإدراك المنخفض للمناخ الصفي على مقياس مستوى الطموح وهو (89.23). وتعني هذه النتيجة أن الطلبة ذوي الإدراك المرتفع للمناخ الصفي لديهم مستوى طموح أعلى من مستوى الطموح لدى الطلبة ذوي الإدراك المنخفض للمناخ الصفي. ويعني ذلك أن الطلبة الذين لديهم إدراك مرتفع أو إيجابي نحو البيئة الصفية حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس مستوى الطموح بالمقارنة بالطلبة الذين لديهم إدراك منخفض للمناخ الصفي.

ومن ثَمَّ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها، أي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح بين الطلبة ذوي الإدراك المرتفع، والطلبة ذوي الإدراك المنخفض للمناخ الصفي لصالح عينة الطلبة ذوي الإدراك المرتفع للمناخ الصفي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصافي (2001)، فالمناخ الصفي الذي يقابل احتياجات الطالب ويحقق توقعاته سوف يؤدي إلى تحقيق إنجاز عالٍ مع طموحات مرتفعة

تتوافق مع قدراته وإنجازاته، في حين المناخ الصفي الذي يكرهه الطالب لعدم احتوائه على خبرات محببة الى نفسه، ويخفق في مقابلة احتياجاته سوف يؤدي إلى إنجاز أقل، ومستوى طموح منخفض ،فالطلاب الذين يتناولون المسائل الصعبة ولهم براعة في تنظيم الأفكار الرئيسية وإنجازها بسرعة واستقلالية، ويتجنبون الاعتمادية القائمة على الاتكال على الآخرين . ويميلون إلى مواجهة المشكلات وحلها والى العمل بدرجات أقوى حينما يواجهون الاحباطات والصراعات يتميزون بمستوى طموح مرتفع؛ وهذا يشير إلى أنَّهم يميلون الى الكفاح. ونظرتهم إلى الحياة فيها تفاؤل واعتماد على النفس .

- مقترحات البحث :
- إجراء دراسات عن المناخ الصفي، وعلاقته بمتغيرات أخرى كالدافع المعرفي، والتفكير الناقد.
- القيام بمزيد من البحوث والدراسات التي تتناول مستوى الطموح والبيئة الصفية لمراحل دراسية أخرى.

أولا : المراجع العربية

- إحصائيات وزارة التربية السورية. مديرية شؤون الطلاب .العام الدراسي 2016–2017 .
- أبو حطب، فؤاد صادق، آمال (1983):علم النفس التربوي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- أبو حطب، فؤاد، السروجي، محمد(1980) مدخل إلى علم النفس التعليمي. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- أبو زيد، أحمد عبد الله(1999).مستوى الطموح وعلاقته بالقدرات الابتكارية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم وغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم.
- أبو علام، رجاء(2004) علم النفس التربوي. ط4. الكويت: دار القلم.
- أبو ندي، خالد محمود (2004). التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو هلال، ماهر؛ أتكنسون، ثيري (1985). أثر مستوى الطموح الأكاديمي وأهمية المادة الدراسية والجنس في التحصيل الدراسي، مجلة التربية الجديدة، العدد(25)، ص: 87–95.
- الأسود، فايز علي(2009). دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق، مجلة جامعة الأزهر بغزة، المجلد 11، العدد ا–A، ص(89).
- باظة، آمال عبد السميع(2004).مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- البدري، طارق عبد الحميد (2005)" :(إدارة التعلم الصفِّي الأسس والإجراءات"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط الأولى، عمان.
- حسان، حسين أحمد(2005). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- حسن، عبد المنعم، والسعدني، إبراهيم(1992). بيئة الصف وعلاقتها بكل من التحصيل والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، المؤتمر العلمي الرابع نحو تعليم أساسي أفضل، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،3-6 أغسطس.
- الحصان، أماني محمد(2007). فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير والاستيعاب في العلوم والإدراكات نحو بيئة الصف لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. دكتوراه غير منشورة، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، الأقسام الأدبية بالرياض.
- دسوقي، كمال(1990). ذخيرة علم النفس. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- الزهراني، علي رزق الله(1430هـ) . إدراك القبول . الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة جدة، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة.
- السبيعي، هدى تركي(2003) . أثر البيئة الفيزيقية للصف على مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والاتجاهات نحو المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (4)، العدد(2) ص ص: 73-100، جامعة البحرين، كلية التربية.
- شبير، توفيق محمد توفيق(2005).دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة.رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
- الصافي، عبد الله بن طه،(2001)" :المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها"، كلية التربية ، جامعة الملك خالد، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٧٩ ، السنة الثانية والعشرين، الرياض.
- عبيدات، ذوقان (2003):البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر، الرياض، السعودية.

- عطيـة، رأفـت(1996). إدراك تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة لبيئـة الـتعلم، وأثـره فـي التحصـيل الدراسـي، مجلـة البحـوث التربويـة بجامعـة قطـر، العـد العاشـر، السـنة الخامسة، ص: 157–198، جامعة قطر.
- الفالح، سلطانة قاسم(2008). استقصاء العلاقة بين إدراكات البيئة الصفية وكل من التحصيل الدراسي في العلوم وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض،
- اللقاني، أحمد، والجمل، علي(1999). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- كاميليا إبراهيم ، عبد الفتاح ، (1975م) ، مستوى الطموح والشخصية ، بيروت ،دار النهضة العربية.
- منصور،علي (1991):علم النفس التربوي ، مطبعة خالد بن الوليد .جامعة دمشق، دمشق

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Adelman, H. S. & Taylor, L. (in press). Classroom climate. In S. W. Lee, P. A. Lowe, & E Robinson (Eds.), Encyclopedia of School Psychology. Thousand Oaks, CA: Sage.
-Blackborn, D., Paticia ,A . & Donald ,C (`1995). : The educational occupational aspiration youth in mid northern Ontario, Ontario agricultural college university Guelph , Ontario Ganada
- Bozkurt,T and Ozden(2010). The relationship between empathetic classroom climate and students success, procedural social and behavioral sciences,5:231-234.
-Buyse,Verschueren and Doumen(2008).Classroom problem Behavior and teacher child relationship kindergarten, Journal of school psychology,46:367-391.
- Fraser B.J. and Fisher, D.L.: "student Achievement as a function of person environment fit; A Regression surface Analysis. British Journal Educational Psychology.-
- Kaya, Ahmet Burhanettin Dönmez(2009 An evaluation of the classroom management approaches of the class teachers implementing “Constructivist Learning Approach” 1:575

- Koth,W. Christine. Bradshaw and Philip J. Lea (2009)A Multilevel Study of Predictors of Student Perceptions of School climate The Effect of classroom -Level Factors, , February 2008, Journal of Educational Psychology ,**100(1): 96-104.**
-Mathew,A(1996).Achievement motivation relation to level of aspiration. Psychological Studies,vol,40(2),pp;97-99.
- Mainhard M.Tim, Mieke Brekelmans, Theo Wubbels(2010) Coercive and supportive teacher behaviour: Within- and across-lesson associations with the classroom social climate, Learning and Instruction xx) 1-10.
-Pal, R. et .Al. (1995) " Self Concept and Level of Aspiration in High and Lowa Shieving Higher Secondary Pupils" , Psychological Researches , 8(2):49-53.
-Plucker , Jonthan , & others , (1996), Aspirations of Students Attending a Science and Mathematics Residential Magmet School
- Ratzburg, Susan A.,.(2010) Classroom Management and Students' Perceptions of Classroom Climate Walden University.
-Tulay Bozkurta, Melis Seray Ozdena(2010)The relationship between empathetic classroom climate and students' success, Procedural Social and Behavioral Sciences,5:231–234.
-Yong,D.(1997). Self-esteem in Rural Schools ;Dreams and Aspirations. Ed; 429789,http;ORDERS,Com.